الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت ١٠ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ ٢٢ يناير ٢٠٠٥ العدد ٩٥٥٢

الأمير عبد الله يدعو إلى قمة إسلامية عاجلة في الأراضي المقدسة لبحث نقاط الوحدة والعمل المشترك بين دول العالم الإسلامي

في الحفل السنوي الذي أقامه نيابة عن الملك فهد في منى

منى: «الشرق الأوسط»
دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قادة الأمة الإسلامية إلى عقد لقاء جامع في البقاع المقدسة لبحث نقاط الوحدة والعمل المشترك في العالم الإسلامي، وشدد على تجاوز حالة التفكك والتشرذم «وان نواصل رسالتنا التاريخية»، وقال «كلما شعرت بالألم من أحوال امتنا يأتي الحج ليعيد الى نفسي الأمل بان تراب هذه الامة يحمل بذور النهضة والوحدة من جديد»، داعيا في هذا الصدد رئيس وزراء ماليزيا عبد الله بدوي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي «أن تخطو المنظمة وأمينها العام الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو خطوة عملية لتنظيم هذا اللقاء» على أن تسبق ذلك لقاءات بين مفكرين وعلماء الأمة يتأملون فيها حالها ويحددون رؤاهم لمستقبلها ليكون في ذلك عون للقاء القادة الذي أرجو أن يتم هنا وفي هذه البقاع الطاهرة.

واضاف الامير عبد الله في الكلمة التي ألقاها في الحفل السنوي الذي اقامه أمس في منى نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام أنه «لا يمر موسم من مواسم الحج الا وأتأمل الحشود العظيمة التي جاءت من كل فج عميق.. وأخرج من تأملي بأن الأمل مازال معقودا على أمتنا لتوحيد كلمتها وان تخرج من حالة التشرذم والتمزق». واضاف «ان هذه الوحدة ماثلة فيما نشاهده في الحج، فالحجاج في حشدهم المبني على الايمان والتسامح يقدمون لقادة الامة الاسلامية القدوة في أن وحدة الامة قريبة منا ماثلة في رسالة الحج حيث تتحد فيها المقاصد والغايات وتمتد جسور الحوار مع الذات ومع الاخوة في الاسلام ومع العالم أجمع».

واشار إلى دعوته لعقد هذا اللقاء بأنه «لمواجهة الذات والبحث عن المشترك وبناء الصف وتوثيق اللحمة يطلقها أخ لكم همه همكم وألمه ألمكم ويقاسمكم الأمل والايمان بالله جل جلاله». وبارك ولي العهد السعودي للحجاج إتمام مناسكهم في يسر وسهولة، مؤكدين رسالة الاسلام الخالدة ودعوته الى التسامح والسلام ونبذ الفرقة مرسخين بذلك إحساسكم بأنهم خير أمة أخرجت للناس.

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل ملك ماليزيا توانكو سيد سراج الدين والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والبنغلاديشي الدكتور عياض الدين احمد، ورئيس الوزراء السنغالي ماكي صال، كما حضره الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير نواف بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا، والامير فواز بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية، إضافة إلى الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية.

وتخلل الحفل الذي بدىء بالقرآن الكريم عدة كلمات، ألقاها كل من إياد مدنى وزير الحج، والدكتور عبد الله التركي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي وعضو هيئة كبار العلماء، حيث أكد إياد مدني

تضافر الجهود وتكاملها وراء كل النجاحات التي تحققت في موسم حج هذا العام، وأداء كل جهاز لمهامه المرسومة له بكفاءة وتكامل مع الآخرين، وقال «إن الدولة تجند العديد من أجهزتها وإداراتها لخدمة ضيوف الرحمن وتعمل كمنظومة واحدة بتناسق ووفق منظور مشترك واستراتيجية واحدة تضع مصلحة الحاج وأمنه وسلامته وصحته فوق أي اعتبار اخر»، ونوه بجهود المعنيين بالحج في كل بلد يأتي منه الحجاج وتفهمهم وتعاونهم مع وزارة الحج، معربا عن شكره وتقديره لهم.

فيما أوضح الأمين العام للرابطة أن أعظم نعم الله على المسلمين نعمة الاسلام وأعظم نعم الله على بلاد الحرمين الشريفين أن وفق قادتها وأكرم أهلها بتطبيق شرعه والاحتكام الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فتحقق لها الأمن، وصينت الحرمات وحرست المقدسات وعزت أمة الاسلام بنصرة الاسلام وعزة الحرمين متنزل الوحي ومنطلق الرسالة، وبين أن رابطة العالم الاسلامي وضيوفها ضيوف خادم الحرمين الشريفين الذين تتشرف الرابطة بخدمتهم ويتشرفون بالسلام على ولي العهد وجميع المسلمين في كل مكان ليرفعوا أكف الضراعة الى الله أن يحفظ قادة المملكة ويعينهم قوة للإسلام ودفاعاً عنه وإسهاماً من خلاله فيما يسعد البشرية ويحقق لها العدل والأمن والرفاه.

ونيابة عن الضيوف ورؤساء بعثات الحج، القى وزير الشؤون الدينية والزكاة والعشر الباكستاني محمد إعجاز الحق، كلمة أبرز فيها جهود المملكة في خدمة ضيوف الرحمن، وأعرب نيابة عن رؤساء بعثات الحج عن الشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، وقال «ابتهلنا إلى الله بالدعاء أمس في صعيد عرفة بأن يجزي الله خادم الحرمين الشريفين وسموكم الكريم خير الجزاء وان يمد في عمركم ويبارك في قيادة خادم الحرمين الشريفين الحكيمة لما فيه خير للامة الاسلامية».

بعد ذلك صافح ولي العهد السعودي الضيوف والشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل، وتناول الجميع طعام الغداء على مائدته.